

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - استقرار الأسرة المسلمة

صلاح الصاوي

السلام عليكم. رجاء اطفال الجوالات رجاء اطفاء الجوالات     الله أكبر الله أكبر اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان  
محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله - 00:00:04

حي على حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر لا الله الا الله     ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه  
ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا سيدات اعمالكم - 00:01:23

انه من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن له ولها يا ايها الذين امنوا انقوا الله حقا ولا تموت انا وانتم يا ايها الناس  
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:02:39

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا انقوا  
الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:03:01

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم  
وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة البدعة وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار - 00:03:24

اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسرة هي النواة الاجتماعية الاولى واصلها في لغة العرب الدرع الحصينة اطلقت  
على اسرة الرجل لانها الدرع التي يتحصن بها - 00:03:46

ويتقى بها اهله وعشيرته ورهطه الاقربون اسرتي سابقا لوجود الحياة البشرية على ظهر الارض ان الله خلق لادم زوجة واسكناها معه  
الجنة ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا من حيث شئتما - 00:04:09

ولا تقربا هذه الشجرة فاتجوانا من الظالمين وقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة ان لك لا تجوع فيها ولا  
تعري وانك لا تظمأ فيها ولا تضحي - 00:04:36

ان انطلاق الدعوة في مكة لم تبدأ الا بعد تكوين الاسرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قيد الله له امر الزواج وامر اقامة الاسرة قبل ان  
يوحى لكي تكون هذه الاسرة انما هي الوزر والعنون والدفة والاستقرار الاجتماعي والعافية - 00:04:55

النفسية والذهنية التي تنطلق منها الدعوة الى الله جل وعلا في استقرار وفي ثبات وفي عافية من يتأمل في نصوص الوحيين قرآنا  
وسنة سوف يرى ان الله جل وعلا فصل القول في احكام الاسرة وبسطه - 00:05:22

ابدا فيها واعاد على نحو غير مسبوق في مثيلاتها من الشؤون الحياتية الاخرى ومن الشؤون البشرية الاخرى لما سبق في علم الله عز  
وجل ان احكام الاسرة سوف تتعرض لعواصف من التغريب - 00:05:41

سوف تتعرض لعواصف من تزييف الوعي واختراق العقل الاسلامي والثقافة الاسلامية فاراد الله جل وعلا ان يودعها او ان يودع كثيرا  
منها كتابه الكريم لكي تكون فوق مماراة المفترين وفوق مجادلات المبطلين - 00:06:01

اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوام الاسرة الشرعية الاسلامية بل وفيما سبقها من شرائع سماوية والمودة والرحمة وكل  
محاولة لتأجيج الصراع واسعال الحرائق بين الذكر والانثى انما هي دسيسة علمانية قال ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم -  
00:06:25

ازواجا لتسكن وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لایات لقوم يتفكرون ان الله جعل امر الزواج اية من اعظم اياته وقد سبقت  
هذه الآية بآية كونية ثم تليت بعدها بآية كونية - 00:06:57

هذه الآية يقول الله جل جلاله ومن آياته خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر وبعدها مباشرة يقول الله جل جلاله ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم ان في ذلك لآيات لقوامها من السكن والمودة والرحمة مما ينبغي ان يستقر في الفطر البشرية - [00:07:21](#)

التي لم تتلوث بعواصف او بملوثات التغريبي والعلمنة والدنسائس الخبيث ان خطبتنا في يومنا هذا نحو استقرار اسري ما هو السبيل لاستقرار اسرنا؟ ان نسبة الطلاق ترتفع بشكل مذهل وبشكل مخيف - [00:07:52](#)

في واقعنا المعاصر ابدأوا الحديث عن هذا بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه مسلم في صحيحه ان الشيطان يضع عرشه على ثم يبعث يأتي احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول - [00:08:17](#)

ما صنعتش يأتي الاخر فيقول ما تركت حتى فرقت بينه وبين اهله ويقول نعم انت الذي جاء بميراث من الاسفاذ عزيم يستحق ان تناط به اعظم الاوسمة والنباشين نعم انت يتلزم هو - [00:08:37](#)

ان تخريب البيوت العاملة ان تفريق شمل الاسر المجتمعه انما هو نفس شيطاني شيطانية لكي يدمر بها عافية الحياة في يومنا هذا كيف السبيل لاسيمما ونحن نعيش مفتربين خارج بلاد - [00:09:00](#)

ان النقطة الاولى ان تتعرف كيف ولدت هذه النواة عندما وضعتك يدك بيد ولي امرأتك ماذا قال لك؟ ارجو ان ترجع بالذاكرة الى الوراء عشررين سنة تلاتهين سنة ارجع بالذاكرة الى الوراء ماذا قال لك ولي زوجتك - [00:09:25](#)

عندما وضعتك يدك في يده لقد قال لك زوجتك ابنتي اعلان عن الهوية اعلان عن المرجعية لحظة ميلاد هذه الاسرة لحظة تأسيسها وتكوينها على الكتاب والسنة اعلان ان يكون الشرع المعصوم - [00:09:52](#)

والحجۃ القاطعة هو الحكم الاعلى في كل ما ينشأ في هذه الحياة وفي كل ما يتفرع عنها وينبتق منها من شئون ومن علاقة نحن نحن لدينا امران كبيران الامر الاول - [00:10:17](#)

الشروط التي قد تقتربن بعد الزواج هذه قضية اردت اثيرها مع حضراتكم لا حرج ان يشتيط الرجل على زوجته او ان تشتبث الزوجة على زوجها شروطاً مشروعة مقترنة بعقد الزواج - [00:10:35](#)

كانها خارطة طريق تمنع التصادم في المستقبل فتكون هذا بالإضافة الى ما جاءت به الشريعة المطهرة ماما امان خارطة طريق تمنع من التصادم وتمنع مما يحدّه الشيطان بينهما من خصومات ومن منازعات - [00:10:54](#)

ان الازواج على شروطهم الا شرطاً واحداً كما نقول المسلمين على شروطهم الازواج جزء من المسلمين. فالازواج على شروطهم الا شرطاً احل حراماً او حرم ان للمرأة ان تشتبث على زوجها مثلاً - [00:11:14](#)

ان تستكمل دراستها ان تبقى في بلدها ان تستمر في عملها ما دام عمل عليها بأمرأة أخرى. وللزوج ان يقبل او يرفض لكن كل هذا من الشروط التي يمكن ان - [00:11:34](#)

المرأة على زوجها في عقد الزواج منعاً للتصادم في المستقبل لو قال قائلٌ بما يقال هذه الشروط التي تمنع المباح عليه إلا تفارق هي وستن مثلًا إنها تمنعه من أمر مباح - [00:11:51](#)

لأنها تحرم عليه حلاوة وقد قلت في أول حديثك أن الازواج على شروطهم إلا شرطاً أحل حراماً أو حرم حلاوة الجواب عن هذا إن إن الزوجة قبل طائعاً مختاراً أن يتنازل عن حقه تحقيقاً لمصلحة يراها أعظم أو دفعاً لمفسدة يراها - [00:12:11](#)

ومثل هذا الشرط لا منعها من كذا لكن ان فعل وخالف أنها تكون متضررة وفي هذه الحالة لها الحق في أن تطالب بالفسخ أو بالتطليق للضرب مع المحافظة على جميع حقوقها المالية - [00:12:34](#)

فتستفيد من هذا الشرط أنها عند المخالفة تكون صاحبة الحق للمطالبة لها أن توازن بين المصالح المترتبة عليه وتخيار خير الخيرين وتدفع شر لكن يعطيها الحق في هذا للزوج أيضاً الحق في أن يشتري - [00:12:54](#)

على زوجته الكتابية مثلًا أن يكون يعني حضانة أولادها عند التفرق له أن يكون احتكارهما في قضايا الطلاق والارث وتوزيع المال والوصايا وفق الشرع المطهر يعني أن يضع لنفسه من الشروط ما يؤمن مستقبل أولاده ومستقبل الحياة الزوجية إذا حدثت منازعات

حدثت الازواج على شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلال وهو شق ذو اتجاهين تملكه المرأة على زوجها وله ان يوافق او يرفض. ويملكه الزوج على زوجته ولها ان توافق او ترفض نحو - 00:13:48

نحن الان نتكلم في لحظة ميلاد هذه العلاقة وكل منهما حر في قراره وحر في فهذه القضية الاولى اذا تضمن عقد الزواج شرعا باطلا  
فان الشرط يبطل لكن هي في اصل المحافظة على تصحيح العقود ما - 00:14:04

المسألة الثانية الحقوق والواجبات المشتركة او الخاصة بكل من الزوجين التي جاءت بها الشريعة عندنا شروط مستتبطة او مستمددة  
من التعاقد من الاتفاق المبدئي لحظة ميلاد العقد عندنا جملة من الحقوق والواجبات ينشأها عقد الزواج ذاته - 00:14:28

اولها المعاشرة المعاشرة بالمعروف هذا من الحقوق المشتركة حق وواجب في نفس الوقت على الزوج الزوجة طريق ذو اتجاهين  
تجنب ما يجرح الكرامة البشرية احترام قرابة الطرف الآخر زيارتهم واستزارتهم بالمعروف. فرق بين الزيارة والاستزارة. الزيارة ان  
تدهب اليهم. والاستزارة ان تدعوههم الى زيارتهم - 00:14:51

زيارتهم واستزارتهم بالمعروف والاحسان وما تقتضيه من صيانة النفس والدين والعقل والعرض والمال الزوج مساكنة ان يعيش  
الزوجان تحت سقف واحد تحت اسرة واحدة ان يكون الزوج في الشرق والمرأة في الغرب هذا اجراء طاري. تحمل عليه ظروف  
ضاغطة. لكن ليس هو الاصل في الحياة الزوجية. الاصل ان يعيش - 00:15:26

الزوجان تحت سقف واحد ان يسكن كل منهما الاخر الامر الثالث من الامر قال حق التوارث بعض الاغنياء يتزوج يعني قرب نهاية  
عمره ثم يضن على زوجته ان تكون من بين الورثة - 00:15:54

او يضن اولاده عليها ان تزاحمهم في الميراث عليها ساعوضك بهذا وكذا. وقعي ما في ميراث كان باطل لا يجوز التنازل عن حق قبل  
ثبوته اصلا الميراث لا يثبت الا اذا مات الزوج - 00:16:19

التنازل عن حق قبل ان يثبت اذا كتب لها او اشترط عليها الا ترث الباطل ليست في كتاب الله كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل  
وان كان مائة شرط - 00:16:41

او ليس عجيبا ان ترحل عن الدنيا وان تغيب تحت الجنادر والتراب وان تعذب بما تركت من مال ينعم به اولادك وتشقى به تحت  
الحصى والتراب ان من السفه ان يختتم الانسان حياته بوصية جائرة او بقرار جائر يعذب به ويشقى به بينما - 00:17:03

فيتمتع اولاده ويتمتع بقية ورثته بهذا المال وهو الذي جمعه وكده في في جمعه طيلة عمره به يتحول الى تجلده في قبره الى نار  
تحرقه في قبره منتهي السفه ومنتهي الحمق ومن يرغب عن ملة ابراهيم - 00:17:28

فان حق التوارث بين الزوجين من الحقوق المشتركة ايضا صيانة الاسرار الاسرار الزوجية من عوامل استقرار البيوت والاسر. في  
ال الحديث ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة علاقه خاصة ينبغي ان تكون وقفا عليهم - 00:17:49

لا يسمع بذلك احد ولا يعلم بذلك احد ان من جعل لسانه نافذة على الناس على عوراته وعلى اخص خصوصياته. هذا شر الناس عند  
الله منزلة يوم القيمة نحافظ على هذه المعاني المشتركة - 00:18:13

تبنت لك حياة اسرية مستقرة اذا صحت البدايات صحت النهايات. اذا صحت المقدمات صحت النتائج كذلك اما حق على زوجها  
بالاضافة الى ما سبق المهر وآتوا النساء صدقائهم نحلة اذا لم يذكر المهر عند العقد فللمرأة مهر مثلي - 00:18:33

نهر مثيلاتها من النساء وهو حق خالص لها ولا يحل مال امرى مسلم الا بطبيب نفس منه. بعض المجتمعات  
تعتبر المهرة خاص باولياء الفتاة يقسم على ابيها واخوتها كأنهم باعواها بيعا - 00:19:00

لأن المهر حق خالص للمرأة وآتوا النساء نحلة. فان طبع لكم عن شيء منه فكلوه هنينا مريئا الثاني النفقة ما كان غنى الزوجة  
ومهما كان فقر الزوج لا تأخذوا من ثقافة هذا المجتمع اسوأ ما فيها - 00:19:22

ان الله جل وعلا جعل المسؤلية والنفقة على الزوج مهما كان رقيق الحال ينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما  
اتاه الله ليست الاسرة المسلمة التي تخرج الى مطعم مسلا وتقول له سبرتبن - 00:19:49

يعني فواتير منفصلة. اديني فاتورتي واعطيها فاتورتان هذه ثقافة جاهلية ليست ثقافة اسلامية. ليس فقها اسلاميا. ليس حضارة اسلامية وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف ان الله جل وعلا جعل واجب النفقة على الزوج - 00:20:08

مهما كانت الزوجة غنية ومهما كان الزوج فقيرا. ومن ثم مهما بلغ فقر الزوجة لا يجوز للزوج ان يبذل لها زكاة ما له لانها ان كانت فقيرة بنفسها فنحن لا زكاة مالها لزوجها لانه ليس غنيا بها. لانه ليس له على مالها ولایة - 00:20:30

للمرأة في الشريعة ذمة مالية مستقلة تستقل بما تكسبه من مال وتستقل مما تحصل عليه من ثروة على الثوم من خلال الميراث. هذا حق خالص امرى مسلم الا بطيب نفس منه - 00:20:52

يجوز للزوجين ان يتفارقت الزوجة العاملة بنسبة لقاء ما فوتت عليه من الاحتباس ان الاصل على ان تشارك بنسبة معروفة في شأنه ثم يبقى احبيتي في الله ان يرجع زوجته - 00:21:10

الغصص ذلك الحمل الوديع الضحية المعتمدى عليها وهو يفعل في بيته ما لم تفعله اكثر الابالسة شيطنة وتمردا وعتوا الله عز وجل ايضا بالمقابل نفس الشيء قد تأتينا امراة ثم تذرف دموع التماسيخ - 00:21:34

ثم تشتكى وتملا الارض صرحا وعوايلا وضجيجا وجبلة ولو وقفت على حقيقة الحال يعلم الله انها ترتكب من الموبقات ومن المزالم ما يجعل الولدان شيئا. الضابط الوحيد تقوى الله عز وجل - 00:21:58

ان يعلم كل من الزوجين انه مسؤول ومحظوظ فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين نقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. والوزن يومئذ الحق ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه - 00:22:16

ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا واذكر مناقشة الحساب فانه لابد يحصى ما جنيت ويكتب - 00:22:41

لم ينسه الملكان حين نسيته احصاه الله ونسوه لم ينسه الملكان حين نسيته وانت لاه تلعب وغرور دنياك التي تسعى لها دار حقيقتها متاع اقول قولي هذا استغفر الله العظيم لي ولكم - 00:23:05

فاستغفروه فيما فوز الحمد لله رب العالمين تفسح في المجلس ان شاء الله حتى مجال لاخوانكم يأتون الله عز وجل صلى الله عليه وسلم ده الشيخ السلام اوصي الله عز وجل - 00:23:28

يعني في قرآن الله عز وجل الله عز وجل اسلام الوداد وفي جزء بين الله عز وجل

فانا الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين - 00:24:18

ولا عدوان الا ان لا الله الا الله وحده لا شريك له على ابراهيم وعلى الله اقسم لنا من خشية ومن اليقين اللهم ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - 00:33:47

مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا في مقامنا هذا اللهم هب المسيئين منا اللهم اصلاح في ذرياتنا انا اليك وانا من المسلمين اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضاي في هذا - 00:34:17

الله امسح عليهم بيمينك لذويهم بين الاجر والعاافية اللهم اذهب عنهم البأس ربك اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اللهم ابرم لامة نبيك امر رشد يعز فيه اهل طاعتكم ويتاب فيه على اهل - 00:34:41

ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه منكر الله ولي امورنا خيارنا ولا تولي امورنا شرارنا اللهم اجعل ولادتنا فيمن اللهم اجعل ولادتنا فيمن اطاعك واتقاك يا رب العالمين اللهم اغفر للمسلمين - 00:35:02

والمسلمات المؤمنين الاحياء منهم انك يا مولانا امين امين الله يقول - 00:35:22